قصة قصيرة

بعنوان/ الضوء المفقود

بقلم/سلمى رضا

تعديل من خلال WPS Office

الضوء المفقود

ما زال العمر باقٍ يمهل صاحبه بضعة أيام أخرى، لعله يجد سببًا ما ليستمر في العيش، لعله يجد ما فقده منذ زمن. ولكن ظل يبحث بلا أمل والاستسلام ينبعث من حوله في الإرجاء. كان وحيدًا مُنبوذًا من الجميع، لا أحد يعرفه، حتى لو مات لن يسأل عنه أحد سوى رائحة جسده النتنة بعد التعفّن.

ظلت الذكريات تقتحم عقله في الخُلوة يومًا تلو الآخر، ولكنه أصر على التجاهل وكان ينجح في ذلك، فهو موهوب في نسج الخيالات والعيش فيها. فهكذا حياته روتينية إلى حد كبير ..من العمل للمنزل ومن المنزل للعمل، لا أصدقاء ولا أخوة، ليس هناك من يراه في الأساس. ومن ثم ينجح في الهرب من الذكريات بخيالات رائعة من صنعه. استمر هذا الأ مر حتى عشرون عامًا.

ولطالما تجنب أن يطرح سؤالًا لنفسه في أي وجهة متجهة، وكأن هناك من يطلب منه السير غصبًا.

بالرغم من تمتعه بقوة الخيال لجعلها حقيقة لدرجة أن تأتيه في المنام على شكل أضغاث أحلام يحياها ببهجة زائفة.إلا أنه في بعض الأحيان يفشل، لكي تنجح الخُلوة في تنفيذ غرضها البائس، وهو النبش في الماضي ورؤية ما يمليه عليه الحاضر من واقع مرير، كالوحدة والتجاهل من الناس، ك الذكريات القاسية. كيف كان وأين هو الآن...

تعديل من خلال WPS Office

ردد كثيرًا قائلا ً: "أنا أحلم، وهناك من يعيش حلمي، الحياة ليست عادلة. ماذا أفعل لأكون مثلهم... الأمر ليس بيدي."

ولكن في النهاية، مضى صاحبنا محاولًا وقف ضجيج عقله كعادته التي اكتسبها منذ كان صغيرا..

عندما كان طفلا ً وتحدث شجار في المنزل بين أخوته أو حتى والديه، كان يركض ليختبئ أسفل فراشه مرتجفًا.

كان هذا في البداية، ومع الأيام وكثرة الشجارات، أصبح الأ مر معتادًا. فكان يعتبره بمثابة عادة يومية، مثل الطعام و الشراب. وكأن في هذا المنزل قانون "بأن الحياة لن تستقيم أبدًا إلا بوجود الشجارات"، بل أحيانًا يمتد الأمر إلى السب و الضرب.

وعندما كبر الفتى ووصل لعامه الثامن عشر، بدأ الأشقاء يتركون المنزل تباعًا، حتى أنه بقي وحده مع والديه. ومن ثم توفت أمه بغتة بعد شجار عنيف مع والده.

كان الخبر كالصاعقة، فهو لم يتخيل يومًا دونها، وكان يقنع نفسه بأنها ما زالت حية.

لم يذهب حتى لجنازتها ولم يشرف دمعة، ومنذ تلك الليلة غادر المنزل بأكمله. ذهب ليعيش في مكان آخر بعيدًا عن مكان ظل فيه ثمانية عشر عامًا ،لتعود الخيالات الكاذبة مجددا ولكن بطبيعة الحال .. تلك الفترة العصيبة جعلته يصنع خيالًا خصيصًا لأمه من شدة تعلقه بها، كان الأمر

تعديل من خلال WPS Office

حقيقيًا إلى حد خطير.أصبح يراها في المنام بكل تفاصيلها وكأنها حية حتى الآن.

في ليلة ما، توقفت عن المجيء.. وكان هذا مخيفًا. كيف لا وهي كانت معه، يبدو أن وفاتها لم يدركه إلا بعد مرور تسعة أشهر عندما اختفت وتوقفت عن الزيارة في الأحلام.

وأصبح بمفرده في منزل كئيب. بدأ الأمر يأخذ منحى آخر، حيث انغلق على نفسه بشكل غريب.

حتى في يوم ما، اقترح عليه أحد أشقائه أن يعود للعمل بعد أن تركه عند وفاة أمه.

يبدو أن شكله وثيابه وشعره المبعثر جعل شقيقه يدرك حجم المشكلة. وكيف وصل به الحال إلى منحدر مخيف.

وكان هو الشخص الوحيد الذي سأل عنه بعد مغادرته المنزل لفترة طويلة. ولكن بالنسبة للآخر، لكان شيئًا عظيمًا.

ولكن مع الأسف، تلك الأثناء كان إنساناً آخر كمن هُزِم في معركة مثيرة..

ليلعن أي شيء بعد ذلك، حتى وإن كان كوب القهوة مرًا، يلعنه وكأنه يراه معاندًا له مثل الباقيين. نزل الظلام على صاحبنا في منزله جالسًا شاردًا في لا شيء..

صدر صرير من الباب وكأن هناك من دخل، ولكن لا يهم إن كان لصًا أو قاتلًا فحياته لا تهم..

تعديل من خلال WPS Office

كان ذلك أخيه الأكبر، سأله: "لماذا الباب مفتوحًا؟ أتريد أن يأتي أحدًا ويسرقك؟" لكن صمت أنظر فى الأنحاء كان المنزل مظلم ليس به سوى أضاءة خافتة وها هو أخيه يجلس علي المنضدة بجوارها لذا صمت ولم يكمل واقترب من أخيه وجلس على المقعد المقابل له.

وسأله بأسى: "ما بك يا أخي، الا تريد مواصلة الحياة؟ أتظن أن أمي كانت ستسعد بحالك هذا؟"

قاطعه الآخر بسخط: "كفى عن هذا، أليست راحلة الآن بلا عودة؟إلم تعد تشعر بنا، أليس هذا ما تحاول أن تفهمني إياه؟ نعم، أنا أدركت أنها ميتة وأن الدنيا فانية.أنني هنا انتظر موعد رحيلي لها فحسب فلا ترهق نفسك بلا فائدة..

ولكن لماذا تلك الحياة عنيدة بشكل غريب." بدأ صوته ينخفض وملامح وجهه تبدلت، وتابع بغضب: "قد قتلها والدنا ، بل قتلنا منذ صغرنا، لو كان هادئًا ويصغي لنا بضعة لحظات فقط، ولا يلومنى ويسخطنا كل يوم، لما كان هذا هو الحال.

الجميع غادر يا أخي ولم يبقَ سوى سخطه وغضبه في ذلك المنزل، الذي تحول لمقبرة كبيرة له وحده، أهذا ما يريد فلينهئ به..

طرق رأسه حزنًا وتابع: "لم أدرك أن أبي قاسٍ سوى اليوم، لو علمت سابقًا لربما أخذت أمي وتركته منذ زمن..

تعديل من خلال WPS Office

دائمًا كنت أرى الآباء الآخرين يعاملون أولادهم وزوجاتهم بـ اللين، وليس السب والضرب..

أين كنتُ أنا من كل ذلك؟ حتى آخر لحظةٍ كنتُ أحبُ أبي ومدركًا تمامًا كم هذا الرجلُ طيبٌ مثلنا. حتى أثناء غضبه مع

أمي، كنتُ أتعاطفُ معهما الاثنين، لكن بعدما ماتت، أدركتُ أنه ليس كذلك، بل وهم في عقلي، متمنيًا أن تكون حقيقة. و الواقع ليس ذلك على الإطلاق. أنا لا يمكنني العيش في هذه الحياة إن كانت حياة..

"رد أخيه قائلا ً: 'ماذا تعني؟ أتريد أن تموت حقاً؟ حسنًا، لكن حاليًا أعتقد أنه يجب عليك العمل حتى يحين وقت إجلك. ما رأيك؟'"

نهض الآخر ولم يرد، بل ذهب للنافذة وتطلع أمامه. وكأن لم يتحدث أحد منذ قليل.

فتابع أخيه وقال: "أظن هذا أفضل. على أي حال، ستبدأ العمل من الغد. فعلت لك كل شيء. فقط عند الثامنة، سيكون هناك شخص ينتظرك في الأسفل. اذهب ليفهمك طبيعة عملك."

واقترب منه وقال: "إلى أن يحين وقت إجلك." نظر في أنحاء المكان وتابع: "لطالما المكوث وحيدًا أسوأ ما يمر به المرء" وغادر.

تعديل من خلال WPS Office

بعد مغادرة أخيه، ظل واقفًا كما هو، وقال في نفسه: "يبدو منطقيًا .. إذا بقيت على هذا، سأموت بعد مائة عام. يجب أن أفعل كما قال، ربما أموت في حادث سير."

في اليوم التالي، غادر للعمل كما أخبره. وبالفعل، وجد شخصًا ما ينتظره، وذهبا معًا صامتين حتى لم يتكلفا عناء معرفة أسماء بعضهما البعض.

وصلوا، وكان أول يومٍ مملا ً إلى حدٍ كبير. فاليوم الثاني تلو الثالث، وبدأ الأمر يروق له. وقال: "أيعقل أن هناك شيئًا أنجزه؟" شعورًا جميلًا أن تكون ذات قيمة. نعم، حتى إن

غادرت، سيأتي آخر. ولكن لا يهم، يكفي أن أفعل شيئًا يشعرني بذلك.

إلى أن تعرف على صديق في العمل، يبدو مثله، وهذا ما جذبه .. صامتًا طوال الوقت، تكاد كلمات تنفد قبل أن يتحدث.مؤمن بما يعمل .. مثلها كما تصور.

ظلت الأيام كما هي، مع تطور بسيط في تحسن نفسيته ولعله اقترب من تجاوز وفاة والدته.

ثم عرف صديق آخر كان على العكس منه. ثرثارًا إلى حد بغيض، لا يتوقف سوى بدخول المدير. حتى بدأ الملل يتسلل إليه.

وهو أفضل من يعلم معنى أن يعود ذلك الشعور السخيف مجددًا.. يبدو أن صديقه الصامت تآلف سريعًا مع الآخر وبدأ

تعديل من خلال WPS Office

يتحدثون معًا في شتى المجالات وهو يعمل فقط متصنعًا أنه لا يبالى.

أما هما، أصبحت علاقتهما وطيدة بل أصبح بينهما أسرار يأخذون جانبًا بعيدًا عنه وكأنه نكرة ، رغم أنه يكره ثرثرتهم،

إلا أنه يبغض أن يتجاهله أحد.

زاد الأمر عن حده وشعر أنهم تمادوا إلى حد السخرية منه، لم يعلنوا ذلك ولكن نظراتهم تكفي.

ومن ثم أصبح لا يطيق النظر إليهم.

إلى أن جاء مساعد المدير يومًا وقال له بسخط: "كنا نثق بك ونظنك أمينًا على عملنا، ولكن خابت أملنا أنت مطرود".

ظل واقفًا وكأنه لم يسمع شيئًا. وردد لنفسه ماذا قال ذلك الأبلة؟

وعند مغادرته مكان العمل، وجد الصديقان ينظران له بسخرية ويضحكان فيما بينهما. كان الأمر سريعًا تمامًا كأي شيئ حدث له في السابق كموت والدته أو كفراق والده أو حتى إخوته ..

حقيقة، سأل نفسه عدة مرات ماذا فعل. هل اتخاذ قرار العمل او تهاونه مع البشر هو السبب؟

عاد إلى حيث الوحدة، مكانه المفضل، وكره كل شيء، وأولهم نفسه. ألهذا الحد البشر غير آمنين؟

تعديل من خلال WPS Office

عاود أخيه الأكبر الاتصال، ولكن هذه المرة لم يجب. كيف يفعل ؟وهو المسؤول منذ البداية.

هو من عاونه لحدوث ذلك، والآن أصبح أدنى من الصفر بفضل أخيه. فهذه المرة، كرامته هي الثمن.

عاد الماضي ليطارده ويذكره أنه ما زال ضعيفًا ومرتجفًا تمامًا منذ كان صغيرًا، وإلا لما لم يتفوه بحرف بعد طرده أمام الجميع وكرامته بعثرت.

كان بحاجة للسكون بعد تلك الأيام المخيبة للآمال..

في عدة أيام فحسب، ظن أنه إنسان ذو قيمة، لكنه مخطئ مجددًا. لو كانت أمه حية، لذهب لها وأخبرها كم أن الحياة قاسية وأن الأيام ثقيلة لدرجة لا تقاوم. ولسألها كيف يمكن أن تعاش الحياة؟

ذلك الشخص الذي حولنا في كل مكان بهيئته الهادئة وقلة حديثه ووجهه المألوف يحمل في طيات قلبه ما لا يرى!

لطالما اعتاد على ارتداء ذلك القناع المنافق بمظهر القوة و الثبات، ولكن فى حقيقة الأمر خلفه إنسان ضعيف مهزوم لم يرد يومًا أن يصل إلى ما هو عليه.

وتتوالى أيام أخرى والحال كما هو، لا شيء جديد، فقط أيام تحسب من عمره كعداد لا يتوقف. حتى خارت قواه الجسدية والنفسية معًا، ومن ثم قرر الابتعاد عن صخب العالم بأكمله.

تعديل من خلال WPS Office

هذه المرة ترك العنان لقدميه وأخذت تذهب به عبر ممر فى ظلمات الليل إلى مكان ما مجهول لم يعرفه سابقًا لكنه راق له.. يكفي أنه بعيد عن صخب الأطفال وضوضاء الازدحام وتلك الأشياء المبعثرة هنا وهناك. كل هذا غير موجود الآن.

توقف بغتة في منتصف الطريق الفسيح وتطلع أمامه حيث الرخاء والسلام في الأرجاء الذي كان قد افتقدهما منذ زمن طويل..

ظل واقفًا طويلا ً شاردًا في الظلام الفارغ أمامه، حتى بدأ يتسلل إلى أذنيه صوتًا يهمس وكأنه إنسان يتحدث. اقترب أكثر من مصدر الصوت ورأى رجلا ً ذو ثياب راقية ومميزة جالسًا على سياج بجانب الطريق مائلا ً برأسه للأسفل

ويتفوه ببعض الكلمات الغريبة..

تردد كثيرًا قبل أن يذهب إليه، ولكن في النهاية فعل وقال: "سيدي، أأنت بخير؟"

نظر الآخر له وحاول السيطرة على جماح نفسه..

وردد مرتبكًا: "لا، لا، أنا بخير".

فعاد محاولًا عدم إزعاجه يقول: "حسنًا، إذاً سأغادر".

وعندما التفت ليرحل، أوقفه وقال: "لحظة، لحظة يا سيدي، أأنت من هنا؟"

تعديل من خلال WPS Office

فرد: "لا، يبدو أنني ضللت الطريق فحسب".

فقال الأخر بعفوية: "هذا أفضل، أعني لا أقصد هذا... أنا أيضًا ضللت الطريق وأريد أن أعود إلى..."

فقاطعه الرجل بغطرسة:"سيدي، عذراً قد قلت سابقاً أنني أيضًا تائه ولا أستطيع مساعدتك فكلانا ضل طريقه!".

"فقال الآخر: "نعم، لكن أنا لا أقصد ذلك الطريق، أعني هل يمكن أن تكون صديقي لبضع دقائق فقط، ومن ثم تعود حيث كنت، وإذا أردت أن أكون أيضًا صديقك فهذا سيسعدني بالطبع".

فرد بعد لحظات تفكير: "حسنًا، هذا أفضل أن أكون لدي صديق مؤقت".

وذهب بخطوات قليلة جالسًا بجانبه، وصمتا معًا كأنهما يأخذان نفسًا بعد ذلك الإحراج الذي حدث منذ قليل في ظنهما...

قطع الصمت الرجل ذو الثياب الراقية وقال: "هل يستطيع المرء أن يتغلب على شيء خارج إرادته؟"

فأجاب الآخر بعدم اكتراث: " بالطبع،لا".

ثم تابع الرجل قائلا ً: "وهذا ما يؤلم، إن كان الأمر بيده، لفعل قصارى جهده، حتى وإن أتت لحظات اليأس والهوان، سيكون أمامه بضعة أيام للاسترخاء وللملمة شتات أفكاره بد لا ً من نوبات غصبًا عنه، أليس كذلك؟"

تعديل من خلال WPS Office

انتظر الآخر أن يجيب ولم يفعل، فاستطرد الرجل قائلا ً: "الواقع أن الأمر برمته خارج سيطرته".

وعاد الصمت بينهما ثانيةً، وكان الآخر مستمعًا لما قيل بعدم اكتراث محدثاً نفسه" يكفى ما أمر به".

حتى لا يحرج الرجل منذ قدومه، قطع الصمت هذه المرة وقال: "كيف وجدت هذا المكان؟"

فرد الآخر: "كنت بمفردي وهذا نادرًا ما يحدث فانتهزت الفرصة لأكون بعيدًا عن الناس. أليس ذلك أفضل؟ وأنت، ما بك؟ تبدو وحيدًا وغاضباً".

فقال الرجل مسرعًا لتغيير مجرى الحديث: "لا، ليس حقيقيًا، ولكن عذرًا، ماذا تعني أن يفعل المرء شيئًا خارج إرادته؟ لم أفهم بعد..."

فرد الآخر بحزن: "المرض... المرض يا سيدي"،

وتابع: "أتعلم، ربما لم يقدر أحدًا كيف يصحو ويغفو دون مصاحبة الآلام... لو شعر به يومًا أو حتى لحظات، سيدرك تمامًا قيمة هذا الجسد المعافى، أنه شيء ثمين حقًا. أحيانًا أحلم بهذا.. أتساءل هل لو كان لدي هذا الجسد ماذا كنت سأفعل حينها بدلا ً من مصير مجهول وكأن شبح الموت يهددني بين الفنية والأخرى.

تعديل من خلال WPS Office

هناك جانب للحياة ليس ظاهرًا بعد.. المرض والصحة. أنه يملك الصحة، ولكن ماذا فعل به سوى التذمر والسخط طوال الوقت؟ صحيح أنه لم يتعافَ بعد من خيبة أمل صديق ووفاة أمه في مقتبل عمره. وأيضًا، آثار قسوة أبيه التى تتوارى في قلبه كجرح غائر مظلم.

ومع ذلك، يظل سليمًا. يشعر الآن بالارتباك ثم يتذكر كلام

أخيه الأكبر حين قال: "لو كانت أمنا حية الآن، هل ستسعد بحالك هذا؟"

بدت الكلمات تنثر سحرها على إنسان لطالما تمنى الموت لينتهي عذاب لا يحتمل في تصوره. ولكن اليوم أدرك أن هناك تحدٍ أصعب خاصةً وإن كان خارج إرادته.

عاد الآخر وتابع قائلا ً: "ماذا عن هؤلاء الأفراد الذين قدر لهم حياة أخرى لم يردونها؟ أنا أتحدث بصفتى واحداً منهم، أولئك الذين يعانون بفترات واعدة لا يمكن تأجيلها، وهم أحياء مدركون لذلك، وإن تأجلت سيكون هناك شيئًا خاطئاً يحدث وتصبح حياته على المحك.

إنها أمر يصعب شرحه يا صديقي، إلا لمن عانى منه، فهو يعد بمثابة عائق كبير يشبه بأن تنقص لحظات وساعات من عمرك بألم لا يطاق، مع اضطرار وقف سعيك لحين انتهاء النوبات، وهكذا تفكر بعد انتهائها، فما ستفعل في الأيام المقبلة لحين قدوم الأخرى؟

تعديل من خلال WPS Office

أتعلم، الأمر الجيد هو أن كل يوم يمثل قيمة حقيقية لنا، بعكس الأناس اليوم الذين لا يقدرون ذلك. الأغلب أقصد، وليس الجميع بالطبع.

أعتدل في جلسته والتفت إلى الرجل ونظر إليه بتركيز، ثم تحدث أخيرًا قائلا ً: "وماذا عن الآخرين الذين لا يعانون من الأمراض ويتمتعون بالعافية.. هل تعتقد أنهم لا يزالون سعداء أيضًا؟

أظن إنهم في غفلة كبيرة عن عدم التفكير في تلك الأيام الضائعة.. أليس كذلك!

وتابع قائلا ً: "هل يمكنني أن أطرح عليك سؤالًا؟"

فأجاب الأخر : "بالطبع."

ثم استطرد قائلا ً: "أيكون أصعب أن تعيش مريضًا لتدرك قيمة كل يوم وساعة وحتى ثانية وأنت معافٍ، أم أن تكون معافٍ وتائهًا في عالم فارغ وتنتظر أجلك يحين ولا تكترث لحياتك؟"

فرد الرجل بعد تفكير عميق وقال: "في نظري، أن أكون مريضًا.. لأن تلك التي تتحدث عنها ليست حياة، أن تكون معافٍ وضائعًا.. أمي تخبرني دائمًا أنه ليس هناك من يعيش بـ لا هدف، حتى وإن كان هناك القليل منهم. فعذرًا، ليست تلك الحياة، بل إنسان يشبه حيوانًا يأكل ويشرب وينام. وأيضًا،

تعديل من خلال WPS Office

كلما عانيت، سواء جسديًا أو نفسيًا، ستكون هناك طعم للحياة، سواء كان جيدًا أو سيئًا.

في ذلك الطعم للحياة ستشعر بقيمتك عندما تنظر حولك وترى الآخرين الذين هم تائهون كما قلت. ستشعر بقيمة أن يكون لديك هدف حتى وإن وصل إرهاقك إلى منحدر كبير. فستكون راضيًا."

أما عن المرض.. بقدر ما هو سيء وأحيانًا يصل لمرحلة خطيرة، إلا أنه يجعلك تقاتل وتشعر أنك محارب شجاع حتى

وإن انهزمت في الأخر، فهذا نوع من الرضا أيضًا. فليس هناك شيء تفعله حياله.

فعاد الرجل ليتحدث بأسى:"صديقي،بالنسبة لي كما قلت أن تحيا بلا هدف وتكون معافى فهي أسوأ لأن الأمر كان بأيديهم وسيأتي يومًا ويقولون بخيبة أمل: "ماذا أهدرنا؟ كيف وصلنا لهنا دون فعل شيء، وأنا الذي كنت أطمح بأن أكون إنسانًا آخر!"، وأنا أتحدث كفردٍ منهم.

فابتسم الآخر وكأن أثر كلام صديقه هدأ من روعه، وعاد يفكر في تلك النعمة التي بين يديه، وسأل نفسه: هل لو كان معافى لكان قدر تلك الأيام ولكان سعى كما يفعل الآن..

وعاد لينظر أمامه. حتى قطع هذه المرة الصمت الرجل وكان قد قلل ضجيج عقله وكاد يختفي وقال:

"أتعلم ربما كلانا سيئ الحظ وإن كان عندك أفضل مما عندي

تعديل من خلال WPS Office

فأنت تسعى نحو هدف ما وكما قلت كل يوم ذو قيمة وهذا أمر حسن وسيكون أفضل عندما تصل لمرادك..

أما أنا عكسك ولكن لا بأس، القادم أفضل. منذ اليوم يا صديقي سأحاول أن أكون مثل أولئك الطموحين وأتمنى أن تكون معي أيضًا..

لا أعلم منذ كنت طفلا ً كنت أتمنى أشياءً كثيرة وأحلامًا زاهية، ولكن مع مرور الأيام وتزاحم المشكلات قد نسيت من أنا وماذا أريد. ربما مصادفة اليوم معك تجعلني أعود لذلك الشخص مجددًا.

ثم التفت ونظر له وعلى وجهه إبتسامة كانت بمثابة إنجاز أن يزين هذا الوجه بتلك الابتسامة بعد أن كان شاحب..

وتابع قائلا ً: "أعني تحديدًا أشخاصًا لا يلومون الظروف مثلي، لم يرغبوا في أن يعيشوا أدوار الضحية بل أرادوا أن يكونوا أبطالًا لقصصهم. هم قليلون جدًا لكنهم موجودون حولنا في كل مكان.

كنت سابقًا منهم ونجحت حينها ولكن لا أعلم ماذا حدث لي بعدها.

الآن أرغب في التعرف على اؤلئك الأشخاص الذين يدركون قيمة الأيام ويخلقون أملا ً من لا شيء.

أتذكر أن شخصًا عزيزًا حذرني سابقًا من الحياة وقال لي أن هناك حقيقة حتمية في العالم كنت قد نسيتها مع الأيام

تعديل من خلال WPS Office

وكادت تتلاشى، وهي "أن الجميع يعاني بطرق مختلفة وكل منهم سيأخذ قدر ما يتحمله، فلا يمكن لأحدٍ أن يأخذ أكثر من طاقته. فكما أن الحزن أحد جوانب الحياة، فإنه يعقبه السعادة حتماً .

ربما افتقدتها في الآونة الأخيرة ولكن كما أخبرتك، قد نسيت لسنوات من عمري من أنا وماذا أريد وكان تركيزي على الشكوى فقط.. أعتقد أنني حتمًا سأجد طريق للسعادة قريباً.

رد الآخر: نعم، الجميع يعاني، ولنأمل أن نكون من أولئك الذين يسعون بأمل ولا يغوصون في مشتتات الحياة.

الحياة واحدة..

صديقي،كل منا يحمل في قلبه ألمًا، لكن لنتعلم ما دامنا أحياء. أنا لم أتذمر من المرض، فهو جزء من حياتي. ربما عندما أتعافى، أدرك قيمة السعادة الحقيقية أكثر. ربما الفترة ستمضي، ولكن حينها سأقول: "كنت بطلا ً شجاعًا، فعلت ما بوسعي، وعلى الأقل لم أندم، فأنا فعلت ما استطعت. هذا أفضل."

ولكن ما يؤلمني الآن هو تعب أمي عندما تراني أتألم عند شعوري بقدوم النوبة. أذهب لغرفتي وأغلقها بإحكام. إنها طيبة القلب وتتأثر عند رؤيتها لي. فهكذا هو الحال. ولكن عندما تتعافى، سأعوضها حتمًا.

تعديل من خلال WPS Office

رد بهدوء: "لا تحزن، فربما ينتهي الأمر ولكنك قد أدركت من يحبك حقًا.. ستعوضها كما قلت، وأنا أثق في هذا.. الأمر صعب، ولكنك تستطيع تجاوزه، أنت بطل، صدقني أن هناك من يهتم لك، فهذه نعمة ثمينة. ليباركك الله واتمنى من أعماق قلبى أن تتعافى قريبًا.

.

تعديل من خلال WPS Office